*المسرح العربـــي:

الجنس المسرحي او الدرامي هو ثالث الاجناس الادبية عند ارسطو بعد الغنائي والملحمي٠ قائم على الحوار أساسا، فهو المهيمن في النص المسرحي، وياتي السرد ليعلق او يربط بين مشاهد الحوار٠
تعد الدراما(Drama) من الاجناس الأدبية الأولى التي تناولها ارسطو في كتابه (فن الشعر) وخص الصنف التراجيدي منها بالاهتمام دون الصنف الكوميدي٠
والدراما(كلمة اغريقية تفيد مصدر الفعل او العمل او الأداء تطلق على تاليف بالنثر او النظم يؤدى على المسرح، قوامه الحوار والفعل بمساعدة الإشارة والملابس الخ)٠ ولا يكاد الناقد الإنكليزي أشلي ديوكس يخالف هذا التعريف ، فهو يعود الى المعنى اللغوي للكلمة ثم يعرج على المصنفات الدرامية القديمة فيقول(الدراما معناها الفعل في اللغة اليونانية، وكل المؤلفات الدرامية التي ظهرت منذ اقدم العصور تنبض برؤية الانسان وهو يتحرك٠٠٠انها تعني سلسلة من الحوادث التي توحدت في نبل وجلال، فالدراما في ضوء هذا المعنى تعتمد على قوة الصورة وصدقها اكثر من اعتمادها على عامل فردي يمثلها مهما كان هذا العامل شعريا او عقليا)٠ ويقسم ارسطو الدراما على قسمين هما:

١-التراجيديا:

نجد ان مصطلح الدراما عند ارسطو يكاد يرادف مصطلح التراجيديا، اما الكوميديا فلا يكاد يذكر عنها شيئا عنها٠ والتراجيديا لديه(محاكاة فعل نبيل تام، لها طول معلوم، بلغة مزودة بالوان من التزيين تختلف وفقا لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم بواسطة اشخاص يفعلون، لا بواسطة الحكاية، وتثير الشفقة والخوف فتؤدي الى التطهير من هذه الانفعالات)٠ ويقوم الفعل التراجيدي لدى ارسطو على ثلاث وحدات هي: وحدة الزمن ووحدة المكان ووحدة الفعل، فوحدة الزمن

في التراجيديا الاغريقية هي دورة شمس واحدة (أي يوم واحد) او اكثر بقليل٠ اما وحدة المكان فهي خشبة المسرح، ووظيفتها توفير المكان الضيق او المحصور المناسب لنشوب الصراع بين الارادات المختلفة (والملاحظ ان ارسطو لا يكاد يذكر شيئا عن هذه الوحدة)٠ اما الوحدة الأهم لدى ارسطو فهي وحدة الفعل(الحدث الرئيس او المهم) وهي(مجموع الحوادث او الاعمال التي تاتي وفق طبائع الأشخاص) اذ يرى ارسطو ان الفعل اهم أجزاء التراجيديا (لان المأساة لاتحاكي الناس بل تحاكي الفعل والحياة٠ والسعادة والشقاوة وهما من نتائج الفعل ، وغاية الحياة كيفية عمل لا كيفية وجود ٠٠٠ فلاشخاص لايفعلون ابتغاء محاكاة الاخلاق، بل يتصفون بهذا الخلق او ذاك نتيجة افعالهم، ولهذا فان الأفعال والخرافة(الحكاية) هما الغاية في المأساة ، والغاية في كل شيء اهم مافيه)

ومن خلال توالي الاحداث وتصادم الشخصيات وصراعها تنشأ الحبكة وهي التي (تشير الى وصف متواصل من الاحداث في المسرحية او الرواية يجرد قدر الإمكان عن مغزى تلك الاحداث)

فضلا عن الوحدات الدرامية الثلاث والشخصيات التي تجسد الاحداث، نجد في التراجيديا الاغريقية الجوقة او الكورس الذي يمثل صوت الالهة(ان الجوقة تجسد بالفعل الوعي الجوهري او الأعلى، الوعي الذي يحول عن المنازعات الكاذبه ويهيء الحلول٠٠٠ وهي لا تتدخل في العمل فعليا ولا تمارس على نحو فعال أي حق في مواجهة الابطال المتصارعين، بل تكتفي بالتعبير النظري عن حكمها وتحذر او تشفق او تذكر بالحق الإلهي وبالقوى الداخلية التي تتصورها المخيلة خارجيا في صورة الهة تسوس العالم، وهي غنائية في تعابيرها لانها لاتعمل وليس عندها حدث ترويه)٠ ومن الجدير بالذكر ان الدراما نشات عبر الطقوس الدينية التي تحولت الى المسرح الاغريقي بعد ان شارك فيها الشعراء، وهذا ما يؤكده ديوكس(لقد نبعت التراجيديا اليونانية من الشعائر الدينيزوسية التي كانت دينية وموسيقية٠٠٠ ولم يبدأ اشتراك الشعراء في هذه الاحتفالات الا في وقت متأخر، يحدده اشتراك الكورس التراجيدي)

٢-الكوميديا:

وهي كما عرفها ارسطو(محاكاة الاراذل من الناس لا في كل نقيصة ولكن في الجانب الهزلي)٠ أي ان الملهاة هي محاكاة الجانب الذي يثير الضحك٠ وبسبب عدم احتفال الاغريق بها فانها نشأت متأخرة عن التراجيديا٠ ويؤكد ارسطو انها جاءت من صقلية وان نشأتها مجهولة لانها قليلة الشأن غير معتنى بها وهي تعالج الموضوعات العامة التي تهتم عامة الناس فضلا عن تأليف الخرافات٠